

الغدير

[54] ولايتنا فرض على كل مسلم * وعصياننا كفر وطاعتنا رشد فهل خائف يرجو النجاة
بنصرنا * ويخشى إذا اشتدت سعيير لها وقد ؟ ويرنو لنحو الماء يشتاقي ورده * إذا ما مضى
يبغي الورود له رد فيحمل فيهم حملة علوية * بها للعوالي في أعالي العدى قصد كفعل أبيه
حيدر يوم خيبر * كذلك في بدر ومن بعدها أحد إذا ما هوى في لبة الليث عضبه * فمن نحره
بحر ومن جزره مد وعاد إلى أطفاله وعياله * وغرب المنايا لا يفل لها حد (1) يقول: عليكن
السلام مودعا * فها قد تناهى العمر واقترب الوعد ألا فاسمعي يا أخت إن مسني الردى * فلا
تلطمي وجهها ولا يخمش الخد وإن برحت فيك الخطوب بمصرعي * وجل لديك الحزن والثكل والفقد
فارضي بما يرضي إلهك واصبري * فما ضاع أجر الصابرين ولا الوعد وأوصيك بالسجاد خيرا فإنه
* إمام الهدى بعدي له الأمر والعهد فضج عيال المصطفى وتعلقوا * به واستغاث الأهل بالندب
والولد فقال وكرب الموت يعلو كأنه * ركام ومن عظم الظما انقطع الجهد (2): ألا قد دنى
الترحال فإحسبكم * وخير حسيب للورى الصمد الفرد وعاد إلى حرب الطغاة مجاهدا * وللبيض
والخرمان في قده قد إلى أن غدا ملقى على التراب عاريا * يضاف منه إذ ثوى للثرى خد وشم
شم الذيل في حز رأسه * ألا قطعت منه الأنامل والزند فواحزن قلبي للكريم علا على * سنان
سنان والخيول لها وخذ (3) _____ (1) العرب يوصف به
السيف أي قاطع حديد. المنايا ج المنية: الموت. الفل: الثلثة في حد السيف. الحد من
السيف: مقطعه. (2) الركाम: المتراكم بعضه فوق بعض. الجهد: الطاقة. (3) الوخذ من وخذ
البعير أي أسرع وصار يرمى بقوائمه كالنعام. وهذا البيت في نسخة: فوالهف نفسي للمحيا
علا على * سنان سنان والخيول به تعدو [*] _____